انما تظهر بالمناطقة ولهذا قيل المرء باصغريه **وان ظلم وبغي عليه** بينما ظلم
وبغي للمجهول اي ظلمه احد من الناس او بغي عليه **صبر حتى يكون الرحمن** تقدس
هو الذي يرحمه و**ينتصر له** كذا هو بخط المص وضبطه بضم اوله لكن لفظ
رواية مخرجه الحكيم ينتصر له اي ممن ظلمه فالصبر هو مركز المومن
بين يدي ربه والمومن الكامل عالم بان الله تعالى عدل ينصف المظلوم
من ظالمه وجد الله اقوى منه في الانتصار والانتصار وان كان ماذونا
فيه شرعا لكن التركه اسلم والسلام قالوا وهذه الاخلاق من وجوه
اخلاق المعرفة فمن رقى في درجات العرفان التي بكل خلق من اخلاقهما
ليصير كامل الايمان **الحكيم** الترمذي **عن جندب** بضم الجيم والدال
تفتح وتضم بن عبد الله البجلي العلقي بفتحتين ثم قاف وقد ينسب
الى جده •

ان من اشراط الساعة اي علاماتها جمع شرط بالتحريك وهو العلامة
ان يرفع العلم وذلك بقبض حملته لا بالانتزاع من قلوبهم ومن لازمه
ظهور الجهل ولا ينافي قوله ان يرفع ما في رواية البخاري ايضا ان يقل
لان القلة قد يراد بها العدم او القلة في ابتداء الاشراط والعدم في انتهائها
فهو باعتبار الزمانين وهو في محل نصب لانه اسم ان **ويفشو الزنا** اي
يظهر قال القرطبي هذا من اعلام النبوة لانه اخبار عن امور ستقع وقد
وقعت انتهى فاذا كان ذلك من زمن القرطبي فما بالك الان **ويشرب الخمر**
بالبناء للمفعول اي يكثر شربها **ويذهب الرجال وتبقى النسا** لفظ رواية
البخاري وتكثر النسا وذلك ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم اهل
حرب دون النسا وقيل هو اشارة الى كثرة الفتوح فيكثر السبي فيتخذ الرجل
الواحد عدة موطوات قال ابن حجر وفيه نظر لتصريحه بالقلة في حديث
فقال من قلة الرجال وكثرة النسا والظاهر انها علامة محضة لا لسبب اخر
بل يقدر الله اخر الزمان ان يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من
الاناث وكون كثرة النسا من العلامات يناسب رفع العلم وظهور الجهل
حتى يكون لخمسين امراة وفي رواية لاربعين ولا تعارض لدخول الاربعين
في الخمسين او ان الاربعين عدد من يلوذ به والخمسين عدد من يتبعنه
وهو اعم من ان يلوذ به قال الكرماني ويحتمل ان العدد مجاز عن الكثرة
وسره ان الاربعة كمال نصاب الزوجات فاعتبر الكمال مع زيادة واحدة
عليه ليصير فوق الكمال مبالغة في الكثرة او ان الاربعة تولف منها العشرة
واحدة واثنين وثلاثة واربعة ومن العشرات المائات والالوف فهي اصل

جميع

جميع الاعداد فزيد فوق الاصل واحد الحرثم اعتبر كل واحد منها بعشر امثاله
تاكيدا للكثرة ومبالغة فيها كما قرر نظيره في خمسين الف سنة **قيم واحد**
لفظ رواية البخاري القيم الواحد ولا مه للعهد اشعارا بما هو المعهود من
كون الرجال قوامين على النسا والقيم ما يقوم بامرهن فكنى به عن اتباعهن
له لطلب النكاح حلالا او حراما وخص هذه الامور الخمسة بالذكر لاشعارها
باختلاف الامور التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهي الدين
لان رفع العلم يخل به والعقل لان شرب الخمر يخل به والنسب لان الزنا
يخل به والنفس والمال لان كثرة الفتن تخل بهما قال الكرماني وانما كان
اختلاف هذه الامور موذنا بخراب العالم لان الخلق لا يتركون هملا
ولا نبي بعد نبينا فتعين ذلك والمراد بشرب الخمر كثرته والتجاهر به لا اصل
شربه فانه في كل زمن وقد حد المصطفى وخلفاوه فيه وفيه مالا يخفى على العلامة
بمجموع الامور المذكورة وفيه الاخبار بما سيقع فوقع **حم ق ت ن ه عن انس**
ابن مالك قال الا احدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحدثكم احد بعدي سمعه منه فذكره •

ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر قال الطبراني عن
بعضهم يقال ان المراد بالاصاغر من اهل البدع واخرج اعني الطبراني عن
ابن مسعود لا يزال الناس صالحين متماسكين ما اتاهم العلم من اصحاب
محمد ومن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم هلكوا وقال بعض الحكما سودوا
كباركم لتعزوا ولا تسودوا صغاركم فتذلوا واخرج ابن ابي خيثمة من طريق
مكحول عن انس قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل اذا ظهر الادهان في خياركم والفحش
في شراركم والملك في صغاركم والفقه في رذالكم وفي مصنف قاسم بن اصبغ
بسند قال ابن حجر صحيح عن عمر فساد الناس اذا جاء العلم من قبل الصغير
استعصى عليه الكبير وصلاح الناس اذا جاء العلم من قبل الكبير تابعه
عليه الصغير وذكر ابو عبيد ان المراد بالصغر هنا صغير القدر لا السن
طب وكذا في الاوسط **عن ابي امية** بضم الهمزة وفتح الميم وشد المثناة تحت
الجمحي وقيل اللخمي وقيل الجهني وقيل المخزومي صحابي له حديث قال الهيثمي
فيه ابن لهيعة ضعيف •

ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد اي يدفع كل من اهل المسجد
الامامة عن نفسه ويحيلها على غيره فكل من قدم اليها ابا وتاخر ويقول لست
اهلا لها لتركه تعلم ما تصح الامامة به **ولا يجدون اماما يصلي بهم** لقلة العلم

Copyright © King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)